

الغارات

[584] قال: حدثنا فرات بن أحنف (1) قال: إن عليا عليه السلام خطب الناس فقال: يا معشر الناس أنا أنف الهدى وعيناه وأشار بيده إلى وجهه، يا معشر الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقله أهله (2) فإن الناس اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل وإنا المستعان، يا معشر الناس إنما يجمع الناس الرضا والسخط، ألا وإنما

_____ (بقية الحاشية من الصفحة الماضية) عن أبيه

وعلى وعبد الله بن عمرو بن الاسود بن سريع (إلى آخر ما قال). 3 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 371، س 18): (وروى عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: سمعت عليا (الحديث) ونقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ذكر أصحاب النبي وعلى (ص 735، س 8) وأيضا في ذلك المجلد لكن في باب سائر ما جرى من الفتن (ص 682، س 22). 1 - قال ابن حجر في لسان الميزان:

(فرات بن أحنف عن أبيه ضعفه النسائي وغيره وهو من غلاة الشيعة وقال ابن نمير: كان من أولئك الذين يقولون: على في السحاب، حدث عنه عبد الواحد بن زياد انتهى وقال أبو حاتم الرازي: كوفي صالح الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال عباس عن يحيى: ثقة، وقال أبو داود: ضعيف تكلم فيه سفيان وذكره ابن شاهين في الثقات، وذكره ابن حبان في الضعفاء فقال: كان غالبا في التشيع لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به). أقول: هذا الرجل من غلاة الشيعة وضعفاء روااتهم فمن أراد الوقوف على ترجمته بأكثر مما ذكر فليراجع تنقيح المقال وجامع الرواة ونظائرهما فان المقام لا يسع البحث عن ترجمته المبسطة. 2 - نقل السيد الرضى - رضى الله عنه - قصة من هذه الخطبة في باب الخطب من نهج البلاغة بهذا العنوان (ج 2 شرح النهج الحديدي ص 589): (ومن كلام له عليه السلام: أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقله أهله فان الناس اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل، أيها الناس إنما يجمع الناس الرضا والسخط، وإنما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا فقال سبحانه: فعقروها فأصبحوا نادمين).